

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص. ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ١ حزيران ١٩٣٨

كلمتنا

مأساة اليهود في النمسا

ان حالة اليهود في بلاد النمسا بعد ضمها الى المانيا لا مثيل لها في هذا العصر، حيث اصبحت حالة اليهود في المانيا النازية «جنة عدن» بالنسبة لحالة اخوانهم في النمسا! وقصارى القول ان الحكومة النازية في النمسا ترمي، على ما يظهر، الى هدف واحد، وهو: دفع ٢٠٠،٠٠٠ يهودي الى الانتحار، بكونه المخرج الوحيد من المأزق الذي جعلتهم فيه. فان هذه الحكومة الهمجية لم تكتف باعلان المقاطعة التامة على متاجر اليهود وسائر مصالحهم الاقتصادية، بل تسلبهم متاجرهم ومصالحهم وبنوكهم ووظائفهم واموالهم بابسط صورة من السلب، والى ادنى حد ممكن: الى الصفر والعدم. هذا فوق ما تذيقهم من صنوف العذابات البدنية والنفسية التي يقشعر لها بدن كل ذي عقل سليم وضمير حر.

وقد كان اضطهاد اليهود في المانيا النازية مسبوكا مصقولا عليه مسحة من المظاهر القانونية، وان يكن صادراً عن نفوس امارة بالسوء وقلوب شريرة سممتها الكراهة الجنسية والبغضاء العنصري. ولهذا كان في وسع يهود المانيا مهاجرة البلاد بجانب يذكر من اموالهم الى حيث كانوا يجدون متسعاً للمهاجرة. غير ان معاملة هؤلاء النازيين ليهود النمسا لا يتصورها العقل الانساني والمنطق البشري في عصرنا هذا، ويقول اولو الامر النازيون انهم يقصدون من ذلك اخراج اليهود من النمسا سريعا، وفي الوقت ذاته يسلبون منهم اموالهم لكيلا يستطيعون التحرك والخروج! اليس قصد هذه الحكومة الرهيبة والحالة هذه دفع هؤلاء اليهود الى الانتحار؟؟

لقد كان ديوان التفتيش الاسباني الذي اشتهر امره في القرون الوسطى يتولى تعذيب واحراق العشرات بل المئات من اليهود. كما انه امر بطرد اليهود من بعض البلدان لرفضهم تغيير دين الآباء والاجداد، وابتياع الآخرة بملذات هذه الدنيا. اما خطة النازيين في النمسا فتفوق كل ما استنبط من ضروب العذاب وصنوفه في تلك القرون الوسطى المظلمة؛ ذلك لان تلك الاعمال والاحكام التي كانت تجرى على اليهود في الاقبية تحت سطح الارض، والاوامر الصارمة التي كانت توجه اليهم، لم تقض على مجموع الامة في اية بلاد كانت. وفوق ذلك فقد وجد اليهود المطرودون بلاداً اخرى، مفتوحة الابواب امامهم مرحبة بقدومهم. اما الان، بعد سلب اموالهم «بالجملة»، فالى اية جهة يولون وجوههم على سطح هذه الكرة الارضية المغلقة الابواب من ادناها الى اقصاها يا ترى؟..

* * *

العلاقات الودية بين العرب وانكلترا

المجاهدون السوريون يستنكرون

الارهاب والقائمين به في فلسطين

دمشق في ٢٦ الماضي — زار وفد من «جمعية المجاهدين السوريين في سبيل الاستقلال العربي» برآسة السيد محمد حجازي الكيلاني دار الكولونيل ماك كيريث القنصل البريطاني في سوريا، امس — فاكدوا له صداقة «المجاهدين السوريين» نحو انكلترا واعترفوا بما لها من جميل عليهم وعلى العرب في العالم اجمع لما اسدته اليهم من مساعدة وما اظهرته من عاطفة.

ومما صرح به الوفد للسفير ان كل سوري مستقيم الرأى يكره الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الارهابيون في فلسطين، لا لما تنطوي عليه من سفك الدماء فقط، بل لما يلحقه هؤلاء الارهابيون من ضرر بعلائق الود بين الشعبين البريطاني والعربي.

واضافوا الى قولهم هذا قائلين ان «المجاهدين» قاموا ولا يزالون يقومون بكل ما في وسعهم لاثبات اعمال العداء لانكلترا.

فاجابهم السفير شاكراً اياهم على زيارتهم له واعرابهم عن صداقتهم. وقال ان الصداقة البريطانية العربية قديمة العهد، وانه شخصيا يرغب شديد الرغبة في بقائها.

ثم اذاع مكتب الاخبار في القدس يوم الاثنين ما يلي:

نشرت صحف دمشق في صباح اليوم بيانا بتوقيع محمد حجازي الكيلاني ينفي فيه انه ادلى بالتصريح السابق الذكر للقنصل البريطاني في دمشق ويتراجع فيه عن تصريحه ذاك. غير ان محمد الكيلاني قصد الى القنصل البريطاني ثانية خلال هذا اليوم واعلمه انه اجبر بواسطة التهديد في المكتب العربي القومي في دمشق على توقيع ذلك البيان، وان البيان المذكور كان اعد لهذه الغاية في المكتب العربي القومي، وانه لم يوقعه الا خوفا من الموت. واعلم الكولونيل ماكيريث ايضا انه ارسل بيانا آخر الى الصحف الدمشقية راجيا اليها ان تنشره في صباح الغد ليحيط الناس علما بطريقة الضغط السياسي المستعملة لطمس الشعور الحقيقي لغالبية السوريين الذين يمقتون الارهاب مهما كان نوعه سواء كان ذلك في سوريا ام في فلسطين.

وفيما يلي نص هذا البيان الاخير الذي ارسله محمد الكيلاني المذكور الى رئيس تحرير جريدة القبس:

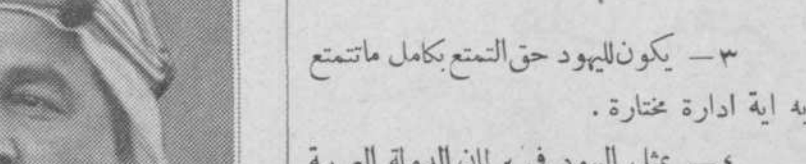
قرأت في عددكم الصادر اليوم تصريحا موقعا مني ولما كان هذا التصريح غير صحيح ارجو التكرم بنشر التكذيب التالي توضيحا للحقيقة.

ان البيان الذي نشرته صحف دمشق بتاريخ ٣٠ ايار سنة ٩٣٨ بتوقيعي حول التصريح الذي سبق لي ان ادليت به قد اخذ مني تحت تأثير الارهاب والضغط في المكتب العربي القومي، ولذلك انفي جميع ما جاء في ذلك البيان الذي اكرهت على توقيعه في المكتب المذكور اكراها اعتبره منافيا لجميع قواعد الشرف.

محمد حجازي الكيلاني

رئيس المجاهدين لاستقلال العرب

° ° °



قابل مندوب جريدة «فلسطين» سمو الامير عبد الله في عمان وباحثه بشأن مشروعه الاخير الذي قدمه الى لجنة التقسيم لحل مشكلة البلاد، فنشرت «فلسطين» بعد هذا الحديث نص المشروع فرأينا ان ننقله الى القراء:

١ — تتشكل مملكة موحدة عربية من فلسطين وشرق الاردن تحت يد ملوكية عربية قادرة على القيام بمهمتها وتنفيذ تعهداتها.

٢ — تعطى هذه المملكة ادارة مختارة الى اليهود في المناطق اليهودية التي تتعين خريطتها بواسطة لجنة تتألف من رجال بريطانيين وعرب ويهود.

٣ — يكون لليهود حق التمتع بكامل ماتتمتع به اية ادارة مختارة.

٤ — يمثل اليهود في برلمان الدولة العربية بنسبة عددهم ويؤخذ منهم وزراء.

٥ — تنحصر الهجرة اليهودية بنسبة معقولة الى تلك الاراضي التي ستكون فيها الادارة المختارة

٦ — لا حق لليهود ان يطلبوا شراء ارض او ادخال اي مهاجر خارج المناطق اليهودية.

٧ — يكون هذا التكيف الى مدة عشر سنوات منها ثماني سنوات للتجربة والسنتان الباقيتان لاعطاء القرار النهائي بالمصير واعلان استقلال البلاد وانهاء الانتداب.

٨ — اذا آنس العرب من اليهود حسن النية والامتزاج ورأوا انه لا بأس من هجرة عدد مناسب الى اراضي الدولة الموحدة فذلك من حق العرب.

٩ — يبقى الانتداب في هذه المدة بشكل ادبي صرف لايتجاوز حدود الملاحظة والمراقبة في الدولة الموحدة.



١٠ — لا اعتراض على بقاء الجيش البريطاني مدة العشر سنوات هذه.

١١ — عند مضي السنة الثامنة ودخول السنة التاسعة يجب على حكومة الدولة الموحدة وبرلمانها اعلان القرار النهائي وتنفيذ ما يقع عليه الاختيار.

١٢ — ان ما لبريطانيا العظمى من مصالح تجرى المذاكرة فيها من الان لصوغها كمشروع معاهدة تهيأ لتبرم عند نهاية العشر سنوات

(البقية في الصفحة ٤)

فى فلسطين المعمرة

اتساع اسواق اوروبا للاثمار الحمضية

اتضح الآن ان اسواق الأثمار الحمضية فى اوروبا — عدا انكلترا — قد ازدادت مقطوعيتها هذه السنة من الأثمار الفلسطينية، حيث استهلكت ٤٠ فى المئة من مجموع صادرات فلسطين بعد ان كانت تلك المقطوعية باعتبار ٢٨ فى المئة فى السنة الماضية.

على ان مقطوعية اوروبا وحدها من الأثمار الحمضية الفلسطينية قبل عشر سنين كانت ١٣ فى المئة فقط. وفى هذا ما يدحض رأى المتشائمين القائلين بانه لا توجد اسواق جديدة للأثمار الفلسطينية وهم يدعون الناس الى الاقلال من غرس اشجار هذه الأثمار في فلسطين.

• • •

التعاون بين جمعيات التصدير

فشلت المساعى التي بذلت لتوحيد الشركات التعاونية اليهودية لتصدير الأثمار الحمضية ضمن شركة واحدة. وعلى اثر ذلك استؤنفت المفاوضات بين هذه الشركات بشأن اتفاق عملى يتضمن ما يلي: ١) تنظيم الارساليات؛ ٢) اجراء المفاوضات المشتركة مع شركات البواخر؛ ٣) شراء المواد اللازمة للتعبئة والشحن بصورة مشتركة

• • •

انقاذ اشجار الزيتون الهرمة

نجحت التجربة التي قام بها قسم الاغراس فى دائرة الزراعة الحكومية فى ربيع ١٩٣٣، بتطعيم بعض اشجار الزيتون القديمة المتروكة المهملة فى قرية خلدة، بالقرب من وادى الصرار. فقد قطعت رؤوس هذه الاشجار وركبت على جذعها انواع جيدة من اغراس الزيتون. فكان معدل محصول هذه الاشجار فى هذه السنة ٦ كيلوغرامات لكل شجرة.

• • •

ميزانية بنك انكلو فلسطين

نشر البنك اليهودى الوطنى، انكلو-فلسطين، ميزانيته حتى نهاية سنة ١٩٣٧. ويظهر منها ان مجموع الميزانية ٨،٥٩٧،٠٠٠ ج. ف. منها ودائع قيمتها ٦،٤٠٠،٠٠٠ ج. ف. والمبلغ النقدى مليون واكثر. اما قيمة الاسهم المدفوعة فتبلغ ٨٦٠،٠٠٠ ج. ف. والمال الاحتياطى ٢١٨،٠٠٠ ج. ف.

• • •

مصنوعات جديدة

فازت المصانع المحلية مؤخراً بصنع مواد اخرى من لوازم غرف الاستحمام وهو طقم حنفيات للماء الساخن والبارد مع جهاز للدوش مصنوع من انبوب معدني مرن. وتمتاز هذه اللوازم عن واردات الخارج بحسن منظرها وجودتها فضلا عن عدم غلاء ثمنها.

وتصنع هذه النوازم فى معمل «هزيرم» فى حى منتفيورى وهو احدى ضواحى تل ابيب. وحاولت معامل السكب المحلية منذ سنين صنع الحنفيات لانابيب الماء الكبيرة (اى ذات القطر الكبير) فلم تفلح فى ذلك حتى الايام الاخيرة لعدم استكمال الصناعة المعدنية فى فلسطين في دقة الخراطة. على انه توصل مؤخراً م. بنصينبرغ، صاحب معمل للسكب والالات فى تل ابيب، الى صنع حنفيات ذات حجم كبير تضاهى الحنفيات الخارجية من هذه الشكل من جميع الوجوه. وقد اوصت بلدية تل ابيب على كمية من تلك الحنفيات لدائرة الماء التابعة لها بعد ان تحققت من جودتها

دائرة معارف للاحداث

اصدرت الشركة لنشر الكتب «مسادة» المجلد الاول من دائرة معارف من نوع جديد مخصصة للاحداث، تقوم بتأليفها لجنة من الاساتذة ورجال العلم والتربية. ويقع المجلد الاول الذى نحن بصدده فى ٢٧٢ صحيفة من الورق الصقيل وفيه صور كثيرة ملونة وغير ملونة.

اما فصول هذا المجلد فهي: الكائنات، الاحياء، اسئلة واجوبتها، اعرف شعبك، مما تراه العين، عمران العالم، الغاز، عجائب من ادنى العالم الى اقصاه، شخصيات فى التاريخ (منها محمد على باشا مؤسس مصر الحديثة، والملك ابن السعود)، الفنون الجميلة والعلم، اعمالك التي تفتخر بها. ويتألف هذا المؤلف من خمسة مجلدات.

• • •

كتاب جديد لتعلم اللغة العربية

اصدر الدكتور ي. كابليفاتسكي كتابا جديداً (وهو الثالث من نوعه) لطلاب اللغة العربية اليهود وموضوعه الخطوط العربية.

وقد وردت فى هذا الكتاب احرف الكتابة بجانب احرف الطباعة، تلوها كلمات ثم جمل ثم قطع كاملة. وفى القسم الاخير من هذا الكتاب خطوط يدوية كتبها بعض العرب واليهود خصيصا لهذه الغاية.

• • •

مدرسة دينية زراعية

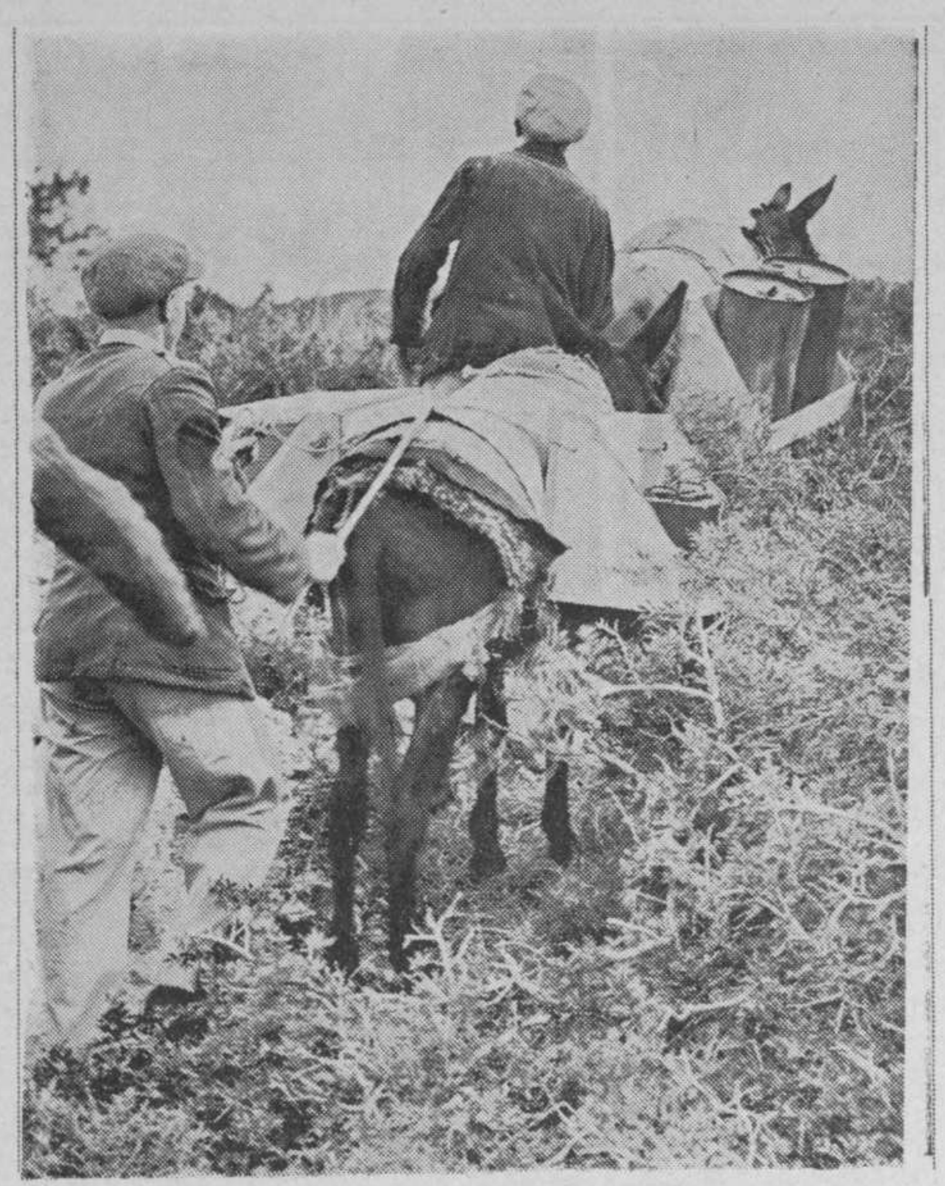
وضع مؤخراً حجر الزاوية لمدرسة دينية زراعية عليا على طريق تل ابيب حيفا. اما مؤسسو هذه المدرسة فهم رؤساء الحزب الصهيوني الدينى «مزراحى». وقد منحت ادارة «قيرن قاييمت» (صندوق الامة) المدرسة المذكورة ٢٠٠ دونم من اراضيها الزراعية لتدريب طلاب المدرسة فى فنون الزراعة ويمارس الطلاب دروسهم الزراعية العملية نصف نهار، ويكرسون النصف الآخر للعلوم الدينية. ومتى تم انشاء المشروع كله اتسعت المدرسة لثمانين طالبا.

• • •

معمل للكبريت فى نابلس

تقول الصحف العربية ان معمل الكبريت العربى في نابلس قد اخرج مصنوعاته الاولى الى الاسواق المحلية. وعدد عمال هذا المعمل ١٩٠.

• • •



الاراضى التى يشتريها اليهود فى فلسطين قفرا. لا طريق فيها ولا ماء. ونرى فى هذه الصورة طلائع اليهود الاولى التى انشأت قرية حنيتا بالقرب من حدود فلسطين الشمالية.

فى مرجل السياسة الفلسطينية

هل يعرف العرب ؟

٢٠٠ اعتداء - ٨٥ قتيلا فى سنة !

هل يدرى العرب ان الارهابيين العرب قتلوا ٨٥ نفساً عربية من اهالى فلسطين خلال سنة الاضطرابات الثانية فقط؟! ان هذا الرقم يشمل الاعتداءات المقصودة من رجال العصابات على افراد الاهالى العرب، والاعتداءات المقصودة فقط، كما نشرت اخبارها الجرائد المحلية فى بحر السنة المذكورة، دون التى لم تنشرها.

هذه ٨٥ محاولة اغتيال «نجحت» بايدى رجال العصابات فازهقت فيها ارواح نساء، واطفال، وشيوخ، ووجهاء، ومخاتير، وضباط وانفار بوليس الخ. على ان الجرائد نشرت عشرات غيرها من محاولات الاغتيال، لم «تنجح» النجاح المطلوب، فنجت من شرها وشر «المجاهدين» مقترفيها عشرات الانفس، اما النجاة التامة — كرئيس بلدية نابلس ومفتي الخليل مثلا، او بجروح تتفاوت خفة وخطورة كما حدث للمحامى معين الماضى وغيره.

ولا شك عندنا ان من يحصى عدد هذه المحاولات الفاشلة على فرض انها نجحت، كما احصينا نحن المحاولات الناجحة، لوجد ان الارهابيين العرب قصدوا الايقاع بما لا يقل عن مائتي نفس عربية من اهالى فلسطين خلال سنة واحدة فقط، الا ان ١١٥ نفس منها نجت صدفة. هذه نفوس عربية قتلتها ايد عربية او ارادت قتلها باسم الوطنية العربية والوطن العربى! فلا عجب ان يتذمر الاهالى العرب من هؤلاء «المجاهدين في سبيل الوطن»، لا عجب ان يوطدوا عزمهم على مقاومتهم، كما فعلوا فى الايام الاخيرة.

• • •

حول الشقاق بين الارهابين

نشرنا في عدة مناسبات اخباراً نقلت الينا من مراسلينا عن شقاق في صفوف الفلسطينيين اللاجئين الى سوريا ولبنان. ومما يؤيد هذه الاخبار المنشور الذى اذيع مؤخراً بتوقيع فخرى عبد الهادى، احد اللاجئين، في نابلس وجنين وطولكرم وضواحيها، استهجن فيه صاحبه الاغتيالات المعروفة المصدر، ناسبا مقترفيها الى الافساد والتفرقة وعدم الاخلاص للقضية. ولاجل البيان نورد منه مايلي:

«اطلعت على نبأ نشرته احدى الجرائد فى دمشق بأن معتدياً مجهولا اطلق الرصاص على الوطنى الكبير امين بك عبد الهادى عضو المجلس الاسلامى الأعلى فلم يصبه باذى...

«ولقد سبق لى ان ارسلت كلمة اسى واسف عند مقتل الوطنى الكبير المرحوم عبد السلام البرقاوى... وكنت احسب ان الذين يحيكون هذه الدسائس لأخوانهم فى الوطنية سيشعرون بعد تلك الفعلة القبيحة بوخز من الضمير يردعهم عن التمادى بالشر والضلال. وكنت احسب الى ذلك ان التفرقة الشنيعة التي

الصحف اليهودية حول الحوادث الدموية في الاسبوع الماضي

«في خلال يوم واحد فقط ثكل الاهالى اليهود ثلاثة من ابنائهم: ى. م. فى حنيتا، و ا. ا. على حدود البلاد الشمالية، و ى. ى. فى القدس. فسار الاهالى اليهود فى جنازة هؤلاء الضحايا الابرار والحزن آخذ منهم مأخذه، وشعور الاتحاد والتكاتف بالغ فيهم اشده. وقد ساد جمهور المشيعين الشعور بان الارهاب نال هؤلاء الثلاثة عفواً فقط، وقد كان فى الامكان ان تنال اى ثلاثة آخرين — ايا كان من المشيعين انفسهم — وان الخطر لا يزال كامناً. فبدت على وجوه المشيعين اجمع علائم الاستعداد الاكيد للقيام بكل مجهود، وتقديم كل ضحية يطلبان لاستعادة السلم وامكانيات العمل والعمران.

«على انه غداة ذلك اليوم تكدرت نفس الاهالى اليهود لما وقع من الضحايا الاضافية — يهودية وعربية — لا بأيدى الارهابيين العرب ولا فى سبيل مكافحتهم، بل ضحايا لا معنى لها، ضحايا استفزاز داخلى، لا ندرك كنهه.

«ما ذا كان المعتدون بالامس فى القدس يبتغون من اعمالهم؟ وما معنى الضحايا التى اوقعوها، والتى وقعت رداً على اعمالهم؟..

«...ان الطائفة اليهودية فى القدس دعت الجمهور هناك لكظم غيظه والعمل مع الحكومة، والحكومة فقط، على مكافحة الارهاب. على ان هذه الدعوة لا ينبغى ان تبقى دعوة من الهيئات اليهوديه فقط. فالجمهور اليهودى، ولا سيما جمهور الشبان اليهود، ملزم باظهار معارضته الشديدة لكل اعتداء، وكل اغتيال، وكل تحرش بمن لا يعتدى ولا يتحرش. وكذلك القوات اليهودية التى تألفت للمحافظة والدفاع، ونعنى بها البوليس الاضافى وما اشبه، ملزمة بحماية اليهود من اعتداء العرب عليهم، وحماية العرب المسالمين ايضا من الاعتداء عليهم...

«هذه هى الطريقة المثلى التى يجب على كل يهودى اتباعها... لاعادة الطمأنينة والامن للبلاد». «دابار»

•

«...ردت القدس هذه المرة ايضاً رداً طائشاً محزناً لحوادث اليومين الاخيرين... اننا لا نعلم هوية ذلك الذى اقدم على تلك الاعتداءات المخزية على بعض المارة من العرب فى الاحياء اليهودية بالقدس، ولكننا نعلم امراً جلياً اكيداً، وهو ان اليهود استنكروا مثل هذه الاعمال فى السابق كل الاستنكار، وهم ما فتئوا يستنكرونها حتى اليوم.

«اجل، ان تكرر الاعتداء على اليهود، مثل اغتيال المرحوم اسحاق البالغ ٥٥ من العمر على طريق عين كارم فى ضواحى القدس، اثار خواطر اليهود، ولكن ذلك لا يجب ان يدفع بهم الى الطيش... ذلك لان الارهابيين العرب لن يتقهقروا امام اعتداءات كهذه، لا بل بالعكس، فانهم يجدون فى تكهرب الجو واضطراب الحال فرصة سانحة للتمادى فى الاعتداء والشقاوة والاجرام، لانهم لا يعنيهم ما يتحمله العرب فى فلسطين من الآلام، ولا قيمة عندهم لما يفقدونه من انفس واموال. الا تراهم ممعنين باغتيال الفلاحين والمخاتير ورجال البوليس، وغيرهم من العرب، لا من اليهود؟ الا يعد ذلك حجة تدفع الى الاعتقاد بان الاعتداء على عربى مار فى حى يهودى يساعد الارهابيين العرب على الاخلال بالامن، اكثر مما يؤدى الى المحافظة عليه؟

«...ولذلك، ومهما يكن من الامر، فان على اليهود ضبط النفس والمحافظة على النظام، — وعلى سمعة وشرف الامة.» «هآرتس»

• • •

في عالم السياسة

توثيق عرى الصداقة بين انكلترا وتركيا


كال اتاتورك يتناول القهوة التركية.

لندن فى ٢٧ — اعلن المستر نيفل تشمبرلين رئيس الوزارة، في مجلس النواب ان المفاوضات الاقتصادية مع تركيا قد انتهت وانه تم امضاء ثلاثة اتفاقات صباح اليوم.

ويقضى الاتفاق الاول بمنح تركيا قرضاً قدره عشرة ملايين جنيه لشراء بضائع بريطانية، والثاني ملحق باتفاق التصفية الموجودة الان، والثالث تستطيع به تركيا طلب سفن حربية ومواد حربية على الضمان العام لبرنامج التوسع الاقتصادى التركي، وقد منحت بريطانيا العظمى هذا الاعتماد.

وزاد المستر تشمبرلين على ذلك ان من الشروط الاساسية لهذه القروض تحسين التصفية بين انجلترا وتركيا. وقد نص فى الاتفاقات على تخفيض المتأخرات من ديون تركيا.

لندن فى ٢٧ — تتناول الاتفاقات الانجليزية التركية التي امضيت اليوم منح تركيا قروضاً قدرها ١٦ مليونا من الجنيهات منها عشرة ملايين لاغراض اقتصادية وستة ملايين لشراء اسلحة معظمها من البوارج الحربية، وسيصدر تشريع خاص عن الاخيرة.

وتعد الدوائر المطلعة جداً هذا الترتيب مرغوباً فيه. فانه اذا روعيت ثروة تركيا من المعادن كالحديد الخام والرصاص والكروم والفحم وجدنا انها تحتاج الى شراء ادوات التعدين من بريطانيا العظمى لاستغلال هذه الثروة كما انها ستحتاج الى شراء السكك الحديدية ومعدات الموانئ، هذا فضلا عن الخبراء الفنيين. والمأمول ان يبدأ اول فرن من مصانع الحديد فى يونيه سنة ١٩٣٩.

ويلاحظ ان تركيا بعملها هذا الترتيب مع بريطانيا قد خرجت عن العادة التى جرت عليها من اتباع قاعدة المقايضة التى كانت تنتفع بها المانيا اكثر من غيرها.

لندن فى ٢٧ — قال المستر تشمبرلين فى تصريحه الخاص بالاتفاقات التي ابرمت مع تركيا ان الاتفاق الثانى ينص على عدم تحديد مقدار الواردات التركية الى بريطانيا وكذلك عدم تحديد الواردات البريطانية الى تركيا.

• • •

الامة اليهودية فى تيارات العصر

صادق مجلس الاعيان المجرى على اقتراح القانون الضد اليهودى فى التصويت النهائى. وهكذا اصبح من القضاء المبرم ان لا يؤذن لليهود هناك بتعاطى الاشغال والمهن بما يزيد على العشرين فى المئة. على ان ميعاد تنفيذ هذا القانون لم يتعين بعد.

ما مر على ميعاد تنفيذ القانون الضد اليهودى فى النمسا ٢٤ ساعة حتى كان ١٢ يهودياً قد انتحروا تخلصاً من اضطهاد النازيين الوحشى.

• • •

اوقعتها هذه الاعتداءات فى صفوف ابناء فلسطين ستكون كافية للاقناع بسوء العمل والشعور بضرورة الارتداع عن ذلك التدبير الفاسد المضر الذى يوشك ان يقود البلاد الى فتنة داخلية عمياء... ولكن اخبار الاعتداءات التي توالت بعدئذ جعلتنا نعتقد بأن اولئك الذين حاكوا ويحيكون تلك الدسائس والمؤامرات لا يتقون الله فى اوطانهم ولا يتورعون عن ايقاع هذا الوطن المسكين كل تهلكة فى سبيل غايات شخصية لا مصلحة فيها للوطن.

« هذا ما حدا بى الى توجيه هذا البيان الثانى استحلف فيه جميع رجالات البلاد ان يكفوا عن ايقاظ الفتنة النائمة واشعال نيران اهلية تلتهم اخضرهم ويابسهم ويؤدون باثمانها وان يعلموا ان الذين يعتدى عليهم لم يمنعهم من مقابلة الشر بمثله عجز ولا خوار...»

العصابات تطلب الدراهم

سمعنا ان رجال العصابات فى نواحى جنين ونابلس ارسلوا الى قيادة الارهاب فى بيروت ودمشق انذاراً يهددونها بانهم سوف يتفرقون من اجل الضيق المالى الذى اخذ بخناقهم.

موقف فرنسا من اللاجئين

اتصل بنا ان الحكومة الفرنسية تبحث الآن فى مسألة ابقاء اللاجئين الفلسطينيين فى سوريا ولبنان او ابعادهم الى مكان آخر، وذلك بعد ان اوضحت السلطة البريطانية لوزارة الخارجية الافرنسية ان سياسة اللين والتغاضى من قبل المندوب السامى الفرنسى فى بيروت خلقت حالة غريبة جداً، اصبحت فيها سوريا ولبنان قاعدة علنية لمحاربة انكلترا فى فلسطين. وهذا ما لا يسوغه العرف السياسى بين دولتين صديقتين باية صورة كانت. وقد طلبت الوزارة الفرنسية من المندوب السامى تقريراً مفصلا بهذه المسألة، فارسل المندوب التقرير. غير ان الوزارة استلمت تقارير اضافية اخرى فقر رأيها بعد بحثها جميعا على وجوب تغير الموقف ازاء اللاجئين.

وقد اقلق هذا الامر رؤساء اللاجئين فراحوا يتوسطون لدى الحكومة الفرنسية بشتى الطرق للحصول على تصريح بابقائهم فى اماكنهم الحالية. وقد ابحر فى الايام الاخيرة رسول خاص من بيروت الى باريس لهذه الغاية. كما انه التمس اللاجئون الى رئيس حكومة سوريا بهذا الشأن، طالبين اليه التوسط لاجلهم فى باريس اثناء زيارته القريبة هناك.

• • •

الحاج امين يستعطف

علمنا ان الدكتور عزت طنوس قام مؤخراً بدعاية واسعة فى الدوائر الانكليزية فى القدس ولندن للحصول على تساهل من قبل السلطة الانكليزية ازاء الحاج امين الحسيني والتسامح معه بشأن كل ما اقترفه من الاعمال المضرة بسياسته السابقة. غير ان الدوائر الانكليزية المسؤولة رفضت كل توسط جاءها بهذا الشأن حتى الان.

وقد افاد احد كبار الانكليز فى القدس ذلك الوسيط بان الطريقة الوحيدة لفتح قلوب الساسة الانكليز ازاء محاولات التوفيق من قبل الحاج امين، هى قبول الاقتراح بشأن عقد طاولة مستديرة تشترك فيها جميع الاحزاب العربية اى الحسينيين والمعارضين والاستقلاليين. وقد قبل الحاج امين بهذا الاقتراح وبعث احد رجاله الى زعماء المعارضة فى نابلس والمدن الاخرى للحصول على موافقتهم، ولم نطلع على موقفهم بعد.

ويقال ايضا ان الحاج امين قد ارسل قبل مدة رسله الى احد الملوك العرب راجيا منه ان يتدخل فى الامر ويتوسط لدى الحكومة الانكليزية بشأن التساهل والتسامح معه ايضا.

وقد جاء من القاهرة خبر مفاده ان الحاج امين اوحى الى مؤيديه هناك ان يبذلوا جهودهم لدى السفير البريطانى، السر مايلس لامبسون، بهذا الشأن ايضا. فجرت محادثة طويلة مع السفير ندد فى اثنائها السفير بالسياسة التي سلكها الحاج امين والتي اوصلته الى حالته الحاضرة.

قرية اخرى تدافع عن نفسها

هاجمت عصابة مسلحة يوم الخميس الماضى قرية صانور واجتاح عدد من رجالها القرية فطلبوا احضار مختارها اليهم لانه « حكم عليه بالاعدام »، فعارضهم سكان القرية وتبودلت النار بين الفريقين فانهزم رجال العصابة من القرية بعد ان جرح منهم ثلاثة واعتقل خمسة. وقد القى البوليس على هؤلاء الارهابيين الخمسة، رهن التحقيق.

• • •

في جبهـــة العمـــل

اقتراح قانون الاعتراف بجمعيات العمال في مصر

قدم النائب المحترم الاستاذ مصطفى احمد العسال الى مجلس النواب المصرى اقتراحا بقانون بالاعتراف بنقابات العمال. وقد وافقت عليه لجنة الاقتراحات ورأت انه جدير بالنظر واحيل الى لجنة العمال والشؤون الاجتماعية لبحثه واعداد تقريرها بشانه للعرض على مجلس النواب فى اقرب وقت ممكن.

المذكرة التفسيرية

وقد قدم المشروع ومعه المذكرة التفسيرية التالية :—

تعتبر النقابات من اهم مظاهر حياة الطبقة العاملة فى البلاد الراقية ويعتبر وجودها وانتشارها ونمو سلطانها من اعظم النتائج المترتبة على قيام الصناعات الكبرى، ومن الخطوات الواسعة التي لابد لكل امة من ان تخطوها فى سبيل تحسين حال عمالها وتحقيق التوازن بين مختلف الطبقات. وعلى ذلك فكان حقا على الحكومات ان تهتم بامور عمالها، الا ان الحكومات خضوعا منها لاصحاب رؤوس الاموال كانت تمالئهم وتحارب العمال الامر الذى جعل العمال يكونون لانفسهم نقابات دفاعا عن حقوقهم.

والمشروع الذى اتشرف بتقديمه هو فى الواقع ترديد لما يجول فى خاطر كل عامل فى مصر بعد ان خطت مصر خطوات موفقة نحو الصناعة والمنشآت الكبرى وازداد عدد العمال واصبح تأليف النقابات ضرورة لا بد منها حرصا على المصالح المشتركة بين العمال واصحاب الاعمال، وحتى يقضى المشروع على الفوضى الشائعة الان بين طبقات العمال وعلى الذين يستغلونهم دون رقيب من المشرع او حسيب. (الاهرام)

•••

لتأمين العمال والايتام والارامل

قدمت الهيئة الاستشارية فى حكومة سويسرا الاتحادية الى المجلس الاتحادى اقتراحا قانونيا بشأن تأمين العمال وسائر ابناء طبقات الشعب الضعيفة ضد الهرم والترمل والتيتم. ويقترح القانون ارصاد نصف مدخول رسوم الدخان وثلث مدخول رسوم الكحول لصندوق هذا التأمين.

•••

رسالة زعماء يهود مصر الى رئيس حكومتها

اليد الاجنبية تثير القلاقل

ارسل حضرتا رئيسا الطائفتين الاسرائيليتين فى القاهرة والاسكندرية كتاباً الى رفعة رئيس الوزراء نقتطف منه ما يلي :

« ... ونحن الذين نعيش في مصر، تلك الارض المباركة الاسلامية فى جوهرها، نقدر قيمة الاتحاد الاخوى الذى يربط ابناءها جميعاً بدون تمييز، اياً كانت عقيدتهم الدينية.

« فنناشد اهل فلسطين من جميع الملل والاديان ان يفهموا من المثال الذى يضربه لهم المصريون جيرانهم، ان التعاون المريح هو الاساس الوحيد للحياة الهنيئة الناجحة التي تمتاز باشتراك الجميع بقلب واحد فى العمل على تقدم وعظمة الوطن المشترك.

« ولثقتنا فى حكمة رفعتكم نأمل ان الخواطر ستهدأ سريعا فتصفو من التعكير الذى تسعى اليه تلك الحركة الخبيثة التي يوحيها مصدر اجنبى — ونرجو انه بفضل تدخلكم الحكيم سينتشر السلام والوئام قريبا.»

« رئيس الطائفة الاسرائيلية بمصر »

« يوسف قطاوى »

« رئيس الطائفة الاسرائيلية بالاسكندرية »

« روبير. ج. رولو »

هذا وقد علقت جريدة الوفد المصرى الغراء على هذا الكتاب بما يلي :

« وحبذا لو اتبع دعاة الصهيونية المتطرفة هذا المثال الطيب الذى يضربه لهم يهود مصر، فيعمل الجميع من عرب فلسطين ويهودها على حماية القطر الشقيق من مطامع العناصر الاجنبية غير معتمدين في حل قضيتهم الا على التعاون الخالص لخير الوطن المشترك. »

« حقيقة الامر »: حبذا لو اتبع الدعاة العرب المتطرفون هذا المثال الطيب ...

•••

للصديق

داود ابراهيم مزراحى

نقدم اجمل تهانينا بمناسبة زواجه وندعو له بدوام السعادة والهناء

داود بدر

م. كابليوك

مشروع الامير

(بقية المنشور على الصفحة ١)

واعلان استقلال البلاد. اما مشاريع الاصلاحات العامة فى المالية والرى والجيش وطرق المواصلات وغيرها من سائر فروع الدولة فتجرى على وتيرة واحدة ويداً واحدة.

وقد صرح الامير الى مندوب «فلسطين» ان سموه قدم مشروعه الى لجنة التقسيم فردت هذه اللجنة عليه فى كتاب خاص ذكر فيه رئيسها ان الشروع خارج عن صلاحية اللجنة التي تنحصر صلاحياتها فى بحث مشروع التقسيم لا غير.

ونشر السيد عونى عبد الهادى فى جريدة «الاهرام» تعليقاته على مشروع الامير رافضاً المشروع لكونه على رأيه مجحفا بالعرب. وقد رفضته الجرائد العربية الفلسطينية ايضا.

•••

وسط الظـــلام

— ١ —

كانت ايام غير هذه. كان التجول فى انحاء البلاد زرافات ووحداناً، فى الجبال والقفار، مأمونا وثيقاً. كان الناس يمرون مطمئنين فى نفس الاماكن التى تعيث فيها العصابات الان فساداً، وتريق الدماء البريئة ... صه ! اين ذلك الذى يخطر بباله الان ذيالك الماضى الغير البعيد فيذكره ؟ ليس من سامع يصدقه ! هل كان جيراننا حقاً يوماً يستقبلون الضيوف بالبشاشة والترحاب ؟ هل كانت العلاقات بين الشعبين ودية سلمية فى زمن ما ؟ هل كانت جميع هذه الذكريات حقيقة راهنة ام حلماً وخيالا فقط ؟

ان السيف مصلت فوق رؤوسنا، فاصبحنا نشتبه فى كل عربى نصادفه فى طريقنا : لعله يحمل السلاح او يخفى طى ثيابه قنبلة يريد بها اغتيالنا... فقد صبت على رؤوسنا الفظائع وصوبت نحونا سهام العداوة والبغضاء. هذه الحقول تحرق بما انبتته من غلال، وهذه البيارات يقلع منها ما انتجته من اشجار، والاحراش الخضراء تلتهمها النار، وتدس القنابل تحت القطارات، وتوضع الالغام على الطرق. واصبح الانسان كالحيوان المفترس الفتاك وهمه الوحيد: التخريب والتدمير.

هل عم الظلم كل قرية وكل مدينة وكل نفس فيها ؟ الا توجد بقعة امينة فى هذا البحر المتلاطم الامواج ؟. اليس ثمة واحة واحدة فى هاته الصحراء الجرداء المقفرة ؟ هل انقطع كل امل، او لعل كل هذه عوارض لا تلبث ان تزول، اما النية الحسنة فمتوفرة وان كانت غير ظاهرة وسوف تظهر بعد حين ؟!

— ٢ —

كان يوم من ايام الاضطرابات. خرج الحراثون فيه الى عملهم بالقرب من قرية زرعين، فاخذوا يحرثون الارض بمحاريثهم البخارية (تراكتور) يصحبهم فارس من رجال البوليس. وكانت عملية الحرث فى جميع انحاء المرج على قدم وساق، وقد كنا ثلاثة يهود فقط بين مئات من الفلاحين العرب المجاورين. فكنا نلتقى بهم اثناء الحراثة، بين لحظة واخرى، ونتبادل النظرات، فلم ندرى : هل نلقى عليهم السلام فى هذه الايام العصيبة ؟ او انهم من اعدائنا الذين يضمرون لنا الشر ؟؟! وهكذا استمررنا فى العمل جنباً الى جنب بدون ان نتبادل الكلام.

وعندما اشتد الحر دنا منا احد الفلاحين يحمل جرة وطلب الينا ماء، فقال لى رفيقى: « لا تعطه، فقد يريد جعل مسألة الماء حجة للتحرش بنا فالابتعاد عنهم اولى واجدر ». فلم اصغ لقول رفيقى ولم البث ان اخذت ارحب بالقادم. وبعد ان ملأت له جرته ماء جاذبته اطراف الحديث. وبينما انا كذلك، لاحظت فجأة ان الفلاحين القريبين منا قد توقفوا عن العمل واخذوا يتطلعون الينا، فادركت ان تأخر صاحبهم عندنا اقلقهم نظراً للاشاعات الكثيرة المنتشرة بين الفلاحين عن اعمال انتقام يرتكبها اليهود. فلما عاد الفلاح الى اخوانه، زال عنهم القلق واستؤنفت حركة الحراثة فى المرج على ما كانت عليه من النشاط.

عاد ذلك الفلاح الينا فى اليوم التالى بدون الجرة وطلب الينا ان نمنع المحاريث عن رص اراضيه المتاخمة لاراضينا بعجلاتها الضخمة عند دورانها لان الدواب لاتستطيع حرث الارض المرصوصة. فترجمت كلامه لرفيقى فرضى احدهما واما الاخر فاخذ يتفلسف بقوله : ولماذا تدوس دوابهم حقولنا ؟ ليتمتعوا هم فنمتنع نحن ايضا.

وبعد ساعة عاد الينا ذلك الفلاح مرة اخرى مستغيثاً ان : تعال، يا خواجه، وانظر ! ان على طول الحدود وعلى عرض امتار عديدة لم تتغلغل سكة المحراث فى الارض فبقيت بائرة بالرغم من اجهادى الدواب المسكينة فى حرثها. فارحموا الدواب واعملوا معروفا بحرثكم هذه الارض المرصوصة بالمحراث البخارى. فتوجهت الى رفيقى ولم تمر دقائق معدودة حتى كانت الارض محروثة والجيران يتطلعون الى ذلك بسرور وارتياح. ثم وقف العمل كما وقف فى اليوم السابق، غير ان الوجوه كانت هذه المرة مستبشرة شاكرة غير قلقة، وبما ان الساعة كانت ظهراً لم يعد الفلاحون الى استئناف عملهم بل جلسوا على الارض يتأهبون لتناول طعام الغذاء واخذوا يدعوننا الى تناوله معهم، فلبينا دعوتهم اللطيفة شاكرين.

كان ذلك الالتقاء يحاكى هبة من النسيم العليل فى يوم اشتدت فيه رياح السموم الملتهبة.

— ٣ —

كان ذلك منذ اسابيع عديدة اذ عرض على الاشتراك فى شراء قطيع من الغنم. فقصدت قضاء الجليل وكانى اشعر باننى ذاهب الى بلاد مقفرة، لانى طالما سمعت عن ألسنة الناس وقرأت فى الصحف عن اعمال الفوضى والارهاب فى الشمال. فسرى الى القلق مما قد يحتمل حدوثه فى هذه الايام المضطربة.

وصلنا الى المكان المقصود. وكنا ثلاثة يهود بين عشرين من العرب فى خيمة واحدة. ما كدنا ندخلها حتى اديرت القهوة على جميع الحاضرين وكنا ثلاثتنا مركز عنايتهم وعلى الاخص احدنا، واسمه يوسف، من ابناء مستعمرة يسود حمالة (الزيد). فاخذ مضيفنا يسأله المرة بعد المرة : « وكيف حال امك، يا يوسف ؟ وكيف حال اخيك؟ اطال الله عمرهما.»

ولما لم استطع كتم دهشتى ازاء مظاهر هذه الصداقة، افهمنى يوسف سرها قائلا : ان علاقات الجوار الحسنة بين عائلتى وعائلة المضيف قديمة يرجع تاريخها الى ما قبل عشرات السنين. ولطالما تبادلنا المساعدة والتعضيد اثناء تلك المدة، حيث كنت اساعده دائماً فى ضيقه ومحنته، وفى اثناء ايام الحرب العالمية خاصة. ولولا مساعدة الخواجه كلفريسكى واهالى مستعمرتنا لهذه العائلات العربية، لقضى عليها من الجوع والامراض الفتاكة. ومعاملتنا هذه لهم لا تبرح اذهانهم قط. فقد قمنا بواجبات الجيرة خير قيام دون ان نتوقع اجراً او شكراً منهم، وهكذا قابلوا المعروف بالمعروف والخير بمثله فى كل فرصة سانحة. دون ان يطرأ اى تغيير على هذه العلاقات حتى فى سنى الاضطرابات، حيث ظلت العلاقات بيننا اخوية ودية على ما كانت عليه من قبل.

وبينما نحن مسترسلون فى هذا الحديث، كان عدد العرب الذين جاؤوا للترحيب بيوسف صديقهم وابن صديقهم القديم يزداد شيئاً فشيئا. وما لبث المضيف ان قدم اللحم والارز فاكلنا هنيئاً وشربنا مريئاً، ثم اديرت القهوة ثانية، فاخذنا نتحادث ونتسامر.

فخلت نفسى كأننى فى عالم الاحلام: فابصرت خلال هذه المجاملات الودية بصيصاً من النور، نور الاخوة والمحبة، ذلك البصيص الذى لا يعرف فرقا بين الشعوب والاديان ؛ نور يطفىء جذوة العداء المستحكم اليوم بصورة مطلقة. ان فى هذه الخيمة يرفرف ملاك السلم، ونجد النفس المطمئنة مرتعها وآمالها فى المستقبل العتيد.

داود زامير

رئيس الرعاة فى مرحبية، قرية العمال فى مرج ابن عامر

المسؤول : ى. يعيب

مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦